

5 - الأذكار للنووي - باب مختصر في أحرف مما جاء في فضل

الذكر غير مقيد بوقت (2) - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم الرابع في كتاب الأذكار للنووي رحمه الله تعالى وصلنا عند قول حديث أبي

هريرة في فصل فضائل الأذكار سم الشيخ - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين قال الإمام النووي رحمه الله تعالى ولشيخنا وللحاضرين

ولجميع المسلمين وروينا في صحيح مسلم وروينا في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:00:27

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب عن أحب إليه من - 00:00:49

أقول يعني أحب من الدنيا كلها هذه الكلمات أجراها وفضلها أحب من الدنيا وما عليها وأفضل لأنها أفضل فكيف لو كررها الإنسان

كثيرا قال وروينا في صحيحه البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأزهرى رضي الله عنه - 00:01:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان

كمن أتى - 00:01:38

أربعة أنفس من ولد اسماعيل بينها بتعليقات ابن علان قال ابن علان رحمه الله في الفتوحات في شرح كشف المشكل لابن

الجوزي. وجه التخصيص بولد اسماعيل كونه أشرف وأشرف العرب - 00:01:48

اللهم أشرف من غيدهم وكذا قال ابن الجوزي في مفتاح الحصن قال الهروي في الحرص ولأنهم مشتركون معه في النسب والحسب

والمراد أن لمن أتى بهذا الذكر من الثواب كتواب من اعتق أربعا من الرقاب - 00:02:17

لكن في أصل الثواب لا في كماله المتضاعف وعلى هذا كما قال غير واحد يحمل ما ورد من أشباهه وهو كثير. كحديث مسلم قل هو

الله أحد تعدل ثلث القرآن. بناء على أن المراد به أن يحصل لقاء - 00:02:32

من الثواب ثواب قارئ الثلث غير المضاعف بخلاف قارئ الثلث فتضاعف له الحسنة بعشر أمثالها إلى ما لا يعلمه إلا الله قال وروينا

في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:45

من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت

له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأتي أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل -

00:03:04

عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر هذا الحديث الأول أن

الفضائل التي رتب عليه عزيمة جدا - 00:03:24

يا من اعتق عشر رقاب كتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة الله أكبر وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي من أن

يضره بشيء ويعني تعويذة ولم يأتي أحد - 00:03:45

بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه العمل من غير هذه أو بمثلها فزاد بمثلها فزاد زاد عليها يعني ثم الجزء الثاني من الحديث

قال من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة - 00:04:16

حطت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر يعرفون ان مثل هذه الخطايا جمهور العلماء على ان المراد بها الصغائر وهي ما بين العبد وبين ربه واما الكبائر فلا بد فيها من توبة واما - [00:04:51](#)

ما فيه من حقوق الناس فلا بد فيه من تحللهم او عفوهم وهذه قاعدة تحفظ ان حقوق الناس لا تكفرها فيما بين العبد وبين ربه ولا التوبة فيما بينه وبين ربه لابد فيها من التحلل منهم - [00:05:12](#)

والكبائر جمهور العلماء انها لا تكفر الا بالتوبة فاذا تاب وجاءت بمثل هذه التي رتب عليها المغفرة فليبشر بفضل الله عز وجل ثم انه على اعتقاده اهل السنة والجماعة ان التوبة - [00:05:34](#)

من ذنب تصح ولو كان مصرا على ذنب قد تكفر صغائره ولو لم تكفر كبائره وتبقى مسألة اخرى وهي مسألة لو لم يكن له صغائر وهذا نادر لكن لو فرض - [00:06:06](#)

او كان مكثرا من هذه الطاعات التي يكثر الكبائر الصلاة الى الصلاة الصلوات الى الصلاة مكفرات لما بينهن ما لم تغش الكبائر. رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة ومثل هذه الاذكار التي يكررها المؤمن - [00:06:39](#)

فانها اذا لم تصادف صغائر ها فانها ترفع في الدرجات لانها طاعة والاصل في هذا قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر قال تجتنب الكبائر نكفر الصغائر - [00:06:58](#)

وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات الطاعات يذهبن الصغائر وهكذا قال وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في نسخة للأفراد في نسخة كتابي بالتثنية - [00:07:25](#)

قال وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن - [00:07:54](#)

لأنها التوحيد اتخذها الله افضل الذكر توحيد من عجائبها انها كلمة الاخلاص والتوحيد وحروفها كلها مخفية ليست شفوية تستطيع ان تقولها وانت ساكن الشفتين سرا مخفية تنطق بها قال وروينا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره - [00:08:09](#)

الحي والميت. الله اكبر. هذا مثال الاول مثل الحي مثل هنا بالتحريك يعني ضرب المثال له الذي يذكر ربه مثاله الحي والذي لا يذكر ربه مثاله الميت لان ذاك قلب وحيد بذكر الله - [00:09:00](#)

ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس كذلك والمراد حياة القلوب وقد يكون من باب العكس قد يكون معنا اذا اردت ان تعرف العبد الحي القلب - [00:09:29](#)

ذاكر لله واذا اردت تعرف لقاء العبد الميت في القلب او المريض وهو الذي لا يذكر الله احسن الله اليكم. قال وروينا في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما او - [00:09:48](#)

قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. قال فهؤلاء لربي - [00:10:11](#)

قال قل اللهم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني هذا فيه هذا الذكر كله تمجيد لله كله تمجيد لله توحيد تكبير وتنزيه وحوقلة تفويض الامر لله مع انه متضمن سؤال القوة والحوال - [00:10:26](#)

ثم سأل الاعرابي ما لنفسه من المنفعة الدعاء واقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا. وهذا مثل في قوله في الصلاة هذا تعب الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل - [00:11:00](#)

واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا عبدي فهذا بيني وبين عبدي نصفين - [00:11:18](#)

الاول اياك نعبد لعبودي لله واياك نستعين سؤال المعونة قال بيني وبين عبدي هذا لعبدي فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل دل على انه من الدعاة ما يكون للعبد - [00:11:35](#)

مع ان الدعاء عبادة لكن حاجة العبد مسألته قال وروينا في صحيح مسلم عن سعد ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب الف حسنة - [00:11:53](#)

قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة مسلم قال او او تحط عندك تحط ولا يحط او يحط قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط - [00:12:16](#)
قال البرقي البرقاني ورواه شعبة او ابو عوانه ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف. اغير الف. او اه ويحط او وتحط وليس او يحط - [00:12:44](#)

اذا الرواية جاءت عن او يحط وبيحطم وكذلك هو في المستخرج هذا صحيح مسلم بدون بدون الف ليكون جمع فيها فضيلتين اذا سبح مئة تسبيحة كتبت له الف حسنة وحطت عنه الف خطيئة - [00:13:03](#)
وهذا هو الذي يوافق الاحاديث السابقة التي فيها اه من قال لا اله الا الله مئة مرة كتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة يوافقها هذا يوافقها احسن الله اليكم قال وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل - [00:13:34](#)

تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهيلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قلت السلامة بضم السين وتخفيف اللام. وهو العظ وهو العضو وجمعه سلاميات. بفتح الميم وتخفيف الياء - [00:14:05](#)

اذا الانسان لابد ان يعتق نفسه بكل مفصل سلامى كل مفصل او كل عظم منفصل الاصبع كم فيه سلامى الاسبوع الواحد في ثلاثة وهكذا مفاصل الانسان ثلاث مئة وستون على عدد ايام السنة - [00:14:31](#)
ويسبح مائة آآ فيسبح ثلاثمائة وستون تسبيحة يكون تصدق عن نفسه وهكذا ثم قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى من ذلك مثل قولك عن ذلك من كسل عن الضحى فعليه بالذكر - [00:14:56](#)

روينا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:26](#)
الله اكبر الله اكبر. كنز من كنوز الجنة وكذلك في فائدة القوة لان الانسان يبرأ من الحول والقوة فيمده الله من مدد من عنده معناها لا تحول من حال الى حال - [00:15:44](#)

ها الا بالله ولا قوة للعبد الا بالله احسن الله اليكم قال هو ذكر في الحقيقة لا حول ولا قوة الا بالله. ذكر تفويض وتوكل وتوكل خلاف ما اعتاد عليه الناس - [00:16:07](#)

انه يقولونه عند مجلس المصائب والاسترجاع. ذكر المصائب والاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون والتسجيل له ولا بأس ان يقوله لان الانسان في عند المصيبة محاج بحاجة الى ومدد من الله يقويه به فيقول له تفويضا - [00:16:31](#)

وكذلك بحاجة الى ان يدعو الله ان يحول عنه المصيبة تحويلها عن احسن الله اليك قال وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى - [00:16:53](#)
او حصى تسبح به. فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل؟ فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء. وسبحان الله عدد ما خلق في الارض. وسبحان الله عدد ما بين ذلك. وسبحان الله عدد ما هو خالق. والله اكبر مثل ذلك. والله اكبر مثل ذلك -

[00:17:11](#)
والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك. ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك. قال الترمذي حديث حسن هذا اولا المرأة هنا ذكر في الشرح انه - [00:17:32](#)

آآ جاء في بعض الروايات انها صفة وان بين يديها قال قوله امرأة كذا مبهم في جميع الطرق. وروى الترمذي والحاكم الطبراني عن

صبية انها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها - [00:17:50](#)

اربعة الاف نواة تسبح بهم وقال يا بنت حبي ما هذا قالت اسبح بهن قال قد سبحت منذ قمت على رأسك اكثر من هذا قالت علمني يا رسول الله. قال قلولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء. الى اخره - [00:18:12](#)

وفي رواية الترمذي عدد خلقه قال الترمذي حديث غريب لا نعرف التلميذ اذا قال غريب يعني ضعيف لا نعرف الا من حديث صبية الا من هذا الوجه من حديث هاشم ابن سعيد الكوفي وليس اسناده بمعروف - [00:18:37](#)

قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني حديث حسن واخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ابو ندار عن عبد الصمد ابن عبد الوارث عن هاشم ابن سعيد عن كنانة عن صفية رضي الله عنها وقال ليس اسناده بالمعروف - [00:18:59](#)

ثم قال ذكر لهم المتابعات الى ان قال الحافظ قال صاحب السلاح يعني سلاح المؤمن عبد المؤمن في الدعاء يقول يحتمل ان تكون المرأة مبهمه في الحديث هي صفية قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون جويرية - [00:19:20](#)

وقد مضى حديثها في هذا الباب مر معنا قلت بعدك سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يعدل ثلاث مرات يعدلن ما قلت من ذا اليوم - [00:19:57](#)

هذاك مصرح فيه في صحيح مسلم انها جويرية وهذا عليكم السلام هذا محتمل وان كان في اللفظ اختلاف دقة اللفظ واما المعنى فواحد يحتمل ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن - [00:20:14](#)

يفعلن ذلك كونه يكون بينهن معروف العبد بالنوى ها انه كنا يفعلن ذلك بل انه معروف في المدينة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على نساء يسبحن بالحصى فقال عليكن بمثل هؤلاء في الاصابع يعني فانهن مستنطقات - [00:20:37](#)

يعني ان يعدلن بالحق الاصابع فدل على انه موجود النوى والحصى ودخل مرة على جويرية ومن دخل مرة على صبية وعلمهن ذلك ودخول على المرأة آآ يقول ابن حجر في شرح المشكاة لعله يقصد ابن حجر الهيتمي - [00:21:02](#)

قوله دخل على امرأة اي محرم اللهو وهل صبية محرم لسعد ابن ابي وقاص او كان ذلك قبل نزول الحجاب وقد يكون على انه لا يلزم من الدخول الخلوة فلا يحتاج الى ذلك. انت هذا اوجه - [00:21:34](#)

قد لا يكون انه خلا بها او لم تكن متكشفة بحجابها رآها تسبح ماذا يحصل ان الانسان يدخل على امرأة متغطية ولا يكون فيها خلوة المهم انه هذا اذا كان اذا كانت المرأة من نسائه اذا كان المقصود بها احدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

يكون المقصود سعد اما اذا كانت امرأة من الناس ودخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها تبقى قضية ايش يعني انها قد تكون قبل نزول الحجاب فعلا وان قد تكون من محارمه فعلا - [00:22:30](#)

لأنها المقصود به امرأة مع النبي عليه الصلاة والسلام على كل من خلوة منتجة وهذا الاشكال بعيد قال وروينا فيهما باسناد حسن عن يسيرة بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة. الصحابية الصحابية المهاجرة رضي الله عنها - [00:22:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعي ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعدلن بالانام فانهن مستنطقات منامل الاصابع مراد الاصابع المراد هنا الاصابع العلماء ان السنة بيده اليمنى - [00:23:14](#)

يسبح ذكر الشيخ ابن باز وغيره ان يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله او سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله الى خمس ثم يعدها يحلها - [00:23:44](#)

انها جاءت الرواية يطبقها ثم يحلها هكذا ثم هذه عشر ثم اعد كل عشر كل يد هذا اذا جمع في اليد كما في الرواية الاخرى بيمينه حديث ابن ابن عمرو عبد الله ابن عمرو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدن بيمينه - [00:24:00](#)

فاخذوا على هذا وقد يؤخذ الانامل على ظاهره يقول في الشرح قوله بالانامل اه الباء اما زائدة اللاتبات على مذهب الجماعة او للاستعانة ان يعدلن عدد التسبيح مستعينات بالانامل عند الحاجة الى ذلك - [00:24:18](#)

قاله ابن حجر الهيثم تعقبه في المرقاه بانه وهم وانتقال من الباء الى من والا فزيادة الباء في المفعول كثيرة غير مقيدة باللاتبات والنفي اتفاقا على ما في المغني يعني مغني لبيب - [00:24:42](#)

لقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء الى اخره يقول والنامل رؤوس الاصابع كما في الصحاح صحاح الجوهري يقال الصحاح ويقال الصحاح من الصحة والصحاح من - [00:25:02](#)

من صحاح الشيخ القوي صحيح القوي وفي القاموس النملة بتثبيت الميم والهمز تسع لغات يعني الهمزة انملة وانملة ها الميم مثلثا ثلاث في ثلاث هذا الكلام سلتها كسرا وهمزا التي فيها الظفر - [00:25:31](#)

وجمعها انامل وانملات قال في المرقاه والظاهر ان يراد بها الاصابع من اطلاق البعض وارادة الكل عكس قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم للمبالغة يعني قوله يجعلون اصابعهم من مراد النامل ما تدخل الاصبع كلها - [00:26:09](#)

عكس هذي الكل اراد ثم العقد المذكور يحتمل ان يراد به انه يعد بنفس النامل هكذا على اطراف الاصابع او بجملة الاصابع اي بكل الاصابع الخمس مثلا يثنى الاصبع ثم يفتحها - [00:26:36](#)

قال ابن حجر في شرح المشكاة والاول اقرب يعد بنفس النامل على مستوى اطرافها ما هو المفاصل؟ ايه نعم. ايه لا الانام يعني هكذا واحد اثنين ثلاثة او او الثاني بالاصبع كلها - [00:27:03](#)

وفي الحرز الذي بالشاطر شرحه الشوكاني في الحصن الحصين قال في الحجز يقول والعقد بالمفاصل مشهور. رجعنا الى المفاصل يعني ليس بالانامل ولا بالاصابع وانما بالمفاصل التي بين النامل بين ثانيا الانملة او ثانيا الاصابع - [00:27:29](#)

والعقد بالاصابع ها مشهور ان يضع ابهامه في كل ذكر على مفصل والعقد بالاصابع. الثانية العد بالاصابع بان يعقدها ان يعقدها ثم يفتحها هذه الصفة حرز ذكر صفتين العقد بالمفاصل - [00:28:03](#)

والعقد بالاصابع الثالث قال اما العقد برؤوس الاصابع فباتكائها على ما يحاذيها من البدن على ما قرره الفقهاء بصلاة التسبيح ونحوها واما بوضعها على الكف فما له بالعقد على الاصابع - [00:28:34](#)

قضية العد لم يقول لعد ثلاثا وخمسين. هذه قضية اخرى وارقام يشيرون اليها يقول هكذا وهكذا يركبون اصابع بعضها على بعض يقول هذه ليس لها بالذكر بالعقد هنا شيء لانه ما يعد اشياء انما يعد تعدد المحدود - [00:29:06](#)

آا واما بوضع الابهام على الرؤوس هذا الابهام هكذا هذه التي ظاهر حديث بالانامل قال في شرح المشكاة مظاهر كلام ائمتنا المتأخرين ان المراد بالعقد هنا ما يتعارفه الناس يعني ليس العقل الذي كان يعقدون به العدد - [00:29:30](#)

ترقيما قديما يقول ثلاث وسبعين لها رقم ثلاث وعد متقدمين والعرب قديم وعد ما بعدهم يقول له ان ما يتعارفه الناس يتكلم عليه الفقهاء وقال غيره المراد عقد الحساب ذا الذي - [00:29:59](#)

يعلمه يعلمه الناس الان يعني تغير مثل ما ذكر صاحب سبل السلام وغيره ذكروا ان الطريقة تغيرت قلت وممن قال بذلك الحافظ وعبارته في التخريج قال معنى العقد المذكور في الحديث - [00:30:21](#)

احصاء العدد بوضع بعض النامل على بعض ها على بعض عقد المولتان اخرى يقول كذا في النسخة غير واضحة الاحاد والعشرات باليمين والمئون والالوف باليسار جعلها يقول الحافظ من من العد الذي كانوا يتعارفون به - [00:30:44](#)

قال ابن حجر في شرح المشكاة هذا الهيئتي غير الحافظ ابن حجر العسقلاني قال ابن حجر في شرح البشكة وعلى تسليمه من المراد به الحساب ها الظاهر ان الاول يحصل به اصل السنة - [00:31:20](#)

بل كمالها هو باطراف النامل كما رجح في اول شي. اي نعم اذا لم يعرف غيره يعني لو فرض ان العامي لا يعرف الا هذا العدد يحصل به السنة - [00:31:38](#)

بل كمالها يا يقال ابن الجوزي عفوا قال ابن الجزري الخبر المروي بلفظ يراعي التكبير قال يريد المراعاة بالعدد كما ورد منصوبا في الاحاديث نحو مئة مرة وثلاث وثلثين وخمس وعشرين - [00:31:55](#)

ونحو ذلك بان يعقد النامل وهي الاصابع كما هو معروف عند العرب قديما وحديثا لان الانام المسئولات ومستنطقات كما كان يستعملهن صاحبهن يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم الاية وبينه حديث ابن عمرو الاتي - [00:32:22](#)

هل يقصد الذي يعقدهن باليمين؟ ايه رأيت ولهذا اتخذ اهل العبادة وغيرهم السبح وقال اهل العلم ينبغي ان يكون عدد التسبيح

باليمين للاصل الذي كان اليمين لما بشأنه كله قال وفي شرح المشكاة لابن حجر ويستفاد - [00:32:47](#)

من الامر بالعقد المذكور في الحديث ندب اتخاذ السبحة وزعم وزعموا انها بدعة غير صحيح الا ان يحمل على تلك الكيفيات التي اخترعها بعض السفهاء مما يحضها للزينة او الرياء او اللعب - [00:33:17](#)

انتهى كلام بن حجر الهيتمي ونوزع بان اخذ السبح بظاهره مناف لهذا الحديث لانه يفيد العدد بالاصابع على وجه تفضيله كما اشير اليه بتعليله وجرى في الحرز يعني حرز على كونها بدعة - [00:33:41](#)

الجزلي يعني قال انها بدعة ها اه ولكنها مستحبة على ما يقسمون البدع الى مستحبة والصواب ان البدعة اما بدعة سيئة واما ليست ببدعة اما ان تقول بدعة سيئة وبدعة حسنة - [00:34:07](#)

قضية على كل انها بدعة تعرفون العلماء لكنه الاصح انها ليست بالنوى او السبحة مجرد العد بخلاف قضية الرياء وقضية تزين بها انها ليست بدعة وهذا ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:34:36](#)

وذكره مشايخنا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين انها ليست بدعة انما هي باليد افضل اذا سلمت من الرياء بل شيخ الاسلام قال ان سلمت من الرياء نقل ايضا بدعة او مباح قال حسن - [00:34:59](#)

اذا سلم من هذا المهم انه قال ولما ياتي من حديث جويرية انها كانت تسبح بنوى او حصى وقد قررها صلى الله عليه وسلم على فعلها يعني اقرها ولم ينكر عليها ذلك انما وجهها الى الافضل - [00:35:22](#)

اه والسبحة او السبحة في معناها اذ لا يختلف الغرض من كونها منظومة او منثورة انتهى وما ذكره من اقرار جويرية على التسبيح بالحصى او النوى وهم التي دخل عليها صلى الله عليه وسلم وكانت تسبح بذلك - [00:35:46](#)

في رواية هي التي معنا. وامرأة مبهمة في رواية اخرى وليس في حديث جويرية تسبيح بحصى او نوى ثم قوله اولاً انها بدعة يخالف نقل نقله اقرار المصطفى صلى الله عليه وسلم عليها - [00:36:08](#)

والبدعة كما في التهذيب وغيره احداث تهذيب للمصنف. نوي تهذيب للاسماء واللغات احداث ما لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وهذا ليس منه بموافقة على اقراره صلى الله عليه وسلم - [00:36:28](#)

يعني تسميتها بدعة ثم يستدل على ان النبي اقر عليها غير متوافق بدء ما احداث بعده عليه الصلاة والسلام وهذا على زعمه انه موجود لكن الجزري قصد السبحة منظومة انها لم تكن في عهد - [00:36:48](#)

والذي كان موجودا هو النوى والحصى. هم. هذا المراد انه يتخذ معه سبحة ينقلها اما في رقبتى او في مخباته اراد هذا ثم قال وصرح غير واحد من المحدثين بان محل الخلاف - [00:37:11](#)

في وقف او رفع قول الصحابي كنا نفعل ذلك او نقول كذا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يصرح في الخبر باطلاعه صلى الله عليه وسلم والا فمرفوع جزماً - [00:37:35](#)

كما ورد عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيه ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره رواه البخاري - [00:37:51](#)

يعني اذا سمعه واقره مرفوع لانه من تقريره لكن اذا كان مسكوتاً عنها لم يثبت ان النبي خره او لا ندري عنه هذا يصبح محل كما هو معروف عند الاصوليين - [00:38:04](#)

قال وما نحن فيه من هذا القبيل لما فيه من الاقرار على التسبيح بتلك النوى وصغار الاحجار بل ورد من الاخبار ما فيها التصريح برؤيته صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:38:22](#)

مع الاقرار والله اعلم قال ثم رأيت خالف في المراقبة وسلك طريق الصواب. فقال في حديث سعد السابق وهذا اصل صحيح بتجويز السبحة او السبحة في تقريره صلى الله عليه وسلم فانه في معناها لا فرق بين المنظومة والمنثورة - [00:38:38](#)

فيما يعد به ولا يعتد بقول من بدعة وقد قال المشايخ انها صوت الشيطان وروي عنه وروي انه رؤي مع الجنيد سبحة في يده حال انتهائه فسئل عن ذلك فقال شيء - [00:39:06](#)

وصلنا به الى الله كيف نتركه الذكر ولعل هذا احد معاني قولهم النهاية الرجوع الى البداية انت وقد افردت السبحة بجزء لطيف سميته ايقاد المصابيح لمشروعية اتخاذ المصابيح يعني ابن علان يقول انه صنف فيه كتابا وللسيوطي رسالة - [00:39:29](#) الى يقول واوردت فيه ما يتعلق بها من الاخبار والاثار والاختلاف في تفضل الاشتغال بها او بعقد الاصابع. لا شك ان الاصابع افضل لان هنا مستنطقات افضل او بعقد الاصابع في الاذكار وحاصل ذلك - [00:40:02](#) هذي الخلاصة ان استعمالها في اعداد الاذكار الكثيرة التي ينهي الاشتغال بها عن التوجه للذكر افضل من العقد بالانامل ونحوه والعقد بالانامل فيما لا يحصل فيه ذلك سيما الاذكار عقب الصلاة ونحوها افضل - [00:40:21](#) يعني خلاصة ما ذهب اليه ابن علان طبعا الاصل على اباحة الصبح على اباحة السبحة دخلت من الرياء ان اذا كان اذكارا كثيرة رجل يريد بالالف اذا عد بالانامل شغل بالعدد والترقيب - [00:40:46](#) فهذا يشغله عن يعني الخشوع في الذكر فيقول السبحة افضل لانه يعرف رقمه بها مثلا مئة وتسعة وتسعين ها فكل مرة ينجز مئة ينتهي. ويبقى فقط مع الذكر السبحة السباحة الخاتم هذي مثلها. القضية عدد يعني ليست - [00:41:07](#) لان السبح والخاتم هذا المقصود بها الرقم اما الاصابع لا العدد والشهادة الايدي يوم القيامة مشهد مستنطقات يوم القيامة يقول اما اذا كان الذي ورد فيه الامر عقب الصلوات ونحوها - [00:41:34](#) وعدد محدود ففيها افضل للجمع بين المصلحتين وهذا له وجه ما ذكره له وجه لان له ما يعني ما يؤيده من المعنى اما قوله مسؤولات مستنطقات فهذا واضح احسن الله اليكم قال ابوي وروينا فيهما وفي سنن النسائي باسناد يعني الترمذي وابن ماجه - [00:41:55](#) وفي سنن النسائي باسناد حسن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية بيمينه هذا هذا المراد يعقد التسبيح - [00:42:28](#) في رواية بيمينه الصواب يعني ان زيادة بيمينها اه ارجح الشيخ من ذكره المشايخ منهم الشيخ ابن باز انه يعقد بالاصابع ها يعقد واحد اثنين ثلاث اربع خمس ثم يحلها يعود اليها او يعقد الاصبع ويحلها ويعقد الثانية ويحلها - [00:42:48](#) وهكذا هذه عشر خاصة لانه ذكر فيه حديث عبد الله بن عمرو هنا طبعا اختصره المصنف آآ انه قال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة ايعجز احدنا قال - [00:43:16](#) من قال دبر كل صلاة سبح ثلاثا وثلاثين وكبر سبح عشرة كل صلاة عشرة وعند اذا وفهذه مئة وخمسون بالعدد والف وخمسمائة في الميزان واذا وضع على فراشه كبر ثلاث اربعا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا - [00:43:31](#) وثلاثين هذه مئة في العدد والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم الفين وخمسمائة سيئة قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعدهن هذه فسروها بهذا التفسير بيت المصنف اورده - [00:44:11](#) طيب قال وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام ام محمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة - [00:44:39](#) الله اكبر لان ها عندك تخريج له هذا الحديث كلام المصلي هنا يقول سمعنا ابي داود فقط ها ما في مسلم في خبر لكن هنا في غريب الحصن رمز هذا الخبر قال سين وميم يعني النسائي - [00:45:00](#) ومسلم غريبة يعني في تخريج عندكم يعني رمزه الى مسلم يقول قال في السلاح رواية ابي داود واحدى روايات النسائي من قال رضيت بالله ربا ورواه مسلم وابو داود في اخرى - [00:46:09](#) آآ من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا اذا هذا الافضل من رضي بالله رب الاسلام ديننا وجبت له الجنة من رضي ليس من قال قال هذا الذي عند ابي داود - [00:46:44](#) ولا يرد عليه مسلم لانه لم يروي بهذا اللفظ والله اعلم. نعم يقول المهم الحديث قال الحافظ هذا حديث حسن هذا حديث حسن تقول انت عندك قال الالباني حسن ولا - [00:47:02](#)

ابو الحجر يقول حسن ها المأوى وعبدہ بن حوید فی المسند وابو داوود فی السنن والنسائي فی السنن الكبرى. وابن حبان فی صحيحه والحاكم فی المستدرک. وقال هذا حديث صحيح باسناد ولم یخرج - [00:47:19](#)
على كل هو الذي فی مسلم بلفظ من رضي وهذا ليس من من الازکار من قال رضیت بالله ربا هذا هو الذي عند ابي داوود والنسائي فی الكبرى ليس بمسلم - [00:47:36](#)
والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين السنن - [00:47:55](#)